Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المشركين : إن شئت آمناك فأبى منهم ذلك ، وأخذ يقاتلهم حتى قتل ، فلما بلغ النبى – ﷺ – خبره قال : « أَعْنَقَ (١) ليموت » أى : أسرع إلى الموت بقوة وإقدام وهو يوقن أنه ميت .

قال ابن إسحاق : وكان فى سرح القوم عمرو بن أمية الضمرى ورجل من الأنصار أحد بنى عمرو بن عوف فلم ينبئهما بمصاب أصحابهما إلا الطير تحوم على العسكر فقالا : والله إن لهذه الطير لشأنا ، فأقبلا لينظرا فإذا القوم فى دمائهم ، وإذا الخيل التى أصابتهم مازالت واقفة ، فقال الأنصارى لعمرو بن أمية : ماترى ؟ قال أرى أن نلحق برسول الله – ﷺ – فنخبره الخبر . فقال الأنصارى لكنى ما كنت لأرغب بنفسى عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو ، وما كنت لتخبرنى عنه الرجال ، ثم قاتل القوم حتى قتل » (٢) .

أما عمرو بن أمية فإنه أسره المشركون ، فلما أخبرهم أنه من مضر أطلقه عامر بن الطفيل ، وجز ناصيته وأعتقه عن رقبة زعم أنها كانت على أمه .

وعند عودة عمرو إلى المدينة التقى فى طريقه برجلين فسألهما ممن أنتما ؟ فقالا من بنى عامر ، فأمهلهما حتى إذا ناما قتلهما ليشفى بعض غله من بنى عامر الذين غدر زعيمهم بالمنذر وأصحابه .

ولكن الرسول – ﷺ – عندما علم منه ذلك بعد عودته إلى المدينة قال له « بئس ما صنعت لقد قتلت قتيلين لَأَدِيَنَّهُمَا فقد كان لهما منى أمان وجوار ، وبعث بديتهما إلى قومهما ثم قال : « هذا عمل أبو براء عامر

---

(١) أعنق : أى سار العنق ، والعنق – بفتح العين والنون – السير السريع .

(٢) سيرة ابن هشام ج ٣ ص ١٨٦ .